على ذلك امتناع المصدر نحو اما زيد فانه قايم ولو كان معمولا لعقد لم يمتنع نعقد ما بعد فا
وغيره قال ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اما يا قال
رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر

قوله حرف الردع كلا

وقد جا بمعنى حقا الردع بمعنى الزجر يقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا
ردعا لك اي ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وقد يكون كلا من كلام المتكلم نما قبلها وذلك اذا
اخبر عن غيره بشي منكر فيذكر عقيبه كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى واتخذوا من
دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا وقد يكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا
والقمر وكلا ان الانسان ليطغى فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما في الاية وان لا يجاب
به كقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وكلا اذا بلغت التراقي وليس للردع اذ لا
معنى له بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كقوله تعالى ثم يطمع ان ازيد
كلا انه كان لاياتنا عنيدا واذا كانت بمعنى حقا لا يجوز الوقف عليها لانها
من تمام ما بعدها ويجوز ذلك اذا كانت للردع لانها ليست من تمام ما بعدها
وان كان الفعل الذي هي من تمامه محذوف لان الحرف لا يستقل اي كلا لا تفعل
او ليس الامر كذلك واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها
كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا
لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق
الجملة كالمقصود بان فلم يخرجها ذلك عن الحرفية

قوله تا التانيث الساكنة

تلحق الماضي لتانيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقي
تخير واما الحاق علامة التثنية والجمعين وضعيف **اعلم** انه انما جاز الحاق
علامة التانيث بالمسند مع ان المونث هو المسند اليه دون المسند للاتصال
الذي بين الفعل وهو الاصل في كونه مسندا وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة
احتياجه الى الفاعل وكونه كالجز من حروف الفعل في نحو ضربت حتى اسكن اللام في
نحو ضربت لئلا تتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الا ترى الى وقوع
الفاعل بين الفعل واعرابه نحو تضربان وتضربون وتضربين فتانيث الفعل لاجل
تانيث فاعله مثل تثنيه الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين او اكثر كقول
الحجاج يا حرسي اضربا عنقه اي اضرب اضرب وقوله تعالى رب ارجعون اي
ارجعني ارجعني ارجعني **وهذه التا ساكنة**
بخلاف تا الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البنا فاوذن من اول
الامر بسكون هذه على بنا ما لحقته لانها كالحرف الاخير مما لحقته وحركة تلك على
اعراب ما وليته ودليل كونها كلام الكلمة دون ان الاعراب عليها في نحو قايمة

وتقلب الاسمية في الوقف ها بخلاف الفعلية اذا العقلب تصرف
وهو بالمعرب اولى ولكون اصل التا الفعلية هو السكون لم ترد اللام المحذوف لالتقا
الساكنين في رمتا وغزتا لان التا وان تحركت لاجل الالف التي بعدها وهي كجز الكلمة
فالحركة كاللازمة الا ان اصل التا السكون بخلاف حركة اللام في لم يخافا ولم يخافوا
ويخافا ويخافوا ويخافن ويبعثن وقولن فان عين الفعل في هذه لم تحذف لان اصل
المضارع ليس بسكون لامه حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة عارضة كما قلنا في
التا بل اصله تحرك اللام وكذا الامر لكونه ماخوذا منه واصله ان يكون باللام
نحو لتضرب كما ذكر في بابه فاللام في لم يخافا ويخافا ولم يقولا ويقولا اصلها الحركة
وهي محركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة لاجل اتصال الضمير المرفوع الذي هو
كجز الكلمة بخلاف نحو لم يخف الله ويخف الله ولم يبع الثوب ويبع الثوب ولم يقل
الحق ويقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا ان حركتها الان عارضة ليست
كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة وكذا لم ترد اللام في اخشون واخشين
وان تحركت الواو والياء لان اصل هذين الحرفين السكون كالتا الفعلية وجا لغة
ضعيفة باعتبار حركة التاء لان الالف لكونها ضميرا مرفوعا متصلا كجز الكلمة فصارت
حركة التاء العارضة كاللازمة رماتا وغزاتا ولا يقولون رمات المراة لان
الحركة مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير في الاتصال

قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين

وضعيف يعني نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن النساء فتكون الالف والواو والنون
مثل التاء حروفا منبئة من اول الامر ان الفاعل مثنى او مجموع ولا تكون اسما
ضمائر للزوم تقديم الضمير على ما يعود عليه من غير فايدة كما حصلت في نعم رجلا
وربه عبدا وفي باب التنازع ولكونها احرفا قال الضمائر صحابها استعمال الواو
في غير العقلا نحو اكلوني البراغيث وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل موضوع
للعقلا وجاز ايضا استعمال النون في الرجال كقوله يعصرن السليط اقاربه
ويجوز ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه
الحروف ضماير وابدال الظاهر منها واما الفايدة في مثله فهي ما مرت في بدل الكل
من الكل او تكون الجملة خبر مبتدا موخر والغرض كون الخبر مهما

قوله التنوين نون ساكنة

تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم
ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم التنوين في الاصل مصدر
نونت اي ادخلت نونا قوله نون ساكنة يدخل فيه نون من ولدن ولم يكن
قوله تتبع حركة الاخر يخرج امثالها لان اخر هذه الكلمات نون ساكنة لا ان تتبع نونها هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)